عبدالناصر الاستراتيجية غير المباشرة كل معناها ، ويفك القبضة المصرية عن قصبة التنفس الاسرائيلية الجنوبية ، ويسمح للرئة ايلات بالعودة الى العمل بصورة طبيعية ، وكأن الحشد المصري لم يكن .

ولم تبدأ اسرائيل هجومها العسكري في صبيحة ٥ حزيران ١٩٦٧ الا بعد ان طورت مناورتها السياسية الخارجية الى ابعد مدى مستخدمة مسألة فتح المضائق الحيوية لحياتها ، ومستغلة التصريحات العربية المتعلقة بوجود الكيان الاسرائيلي كله . وكانت دعايتها السياسية الموجهة الى العالم مبنية على النقاط التالية : ١) ان وجود دولة اسرائيل مهدد بخطر عربي ساحق ، ٢) ان اغلاق المضائق عمل يتنافى مع قوانين الملاحة الدولية ، ٣) ان اغلاق ميناء ايلات يخنق اسرائيل اقتصاديا ويحرمها من التجارة مع آسيا وأفريقيا ، ويمنع عنها البترول اللازم لحياتها ، ٤) ان اغلاق ميناء ايلات سيؤخر سرعة تطور القسم الجنوبي من البلاد وتعمير صحراء النقب واسكانها ، ٥) ان في الخطوة المصرية خرقا للاتفاقات التي وقعتها مصر في عام ١٩٥٧ ، ٦) ان الخطوة المصرية تتجاهل تعهدات الدول الكبرى الخاصة بحرية الملاحة في المضائق . وكان من أبرز مظاهر المناورة السياسية الخارجية سفر أبا ايبان الى الولايات المتحدة لاستطلاع رأيها بالنسبة لتعهداتها الخاصة بحرية الملاحة في المضائق . ولقد أكد له جونسون « انه يستطيع ان يؤكد للحكومة الاسرائيلية انه سيتخذ بقوة كل اجراء ممكن لابقاء المضائق مفتوحة » (معاريف ٧٢/٦/٢) . ووقفت بريطانيا موقفا مشابها للموقف الامريكي واعتبرت ان فرض الحصار على المضائق يعتبر « تحديا مثيرا » لاسرائيل . أما الجنرال ديغول فقد اعتبر ان اندلاع الحرب بسبب المضائق سيكون بداية حرب عالمية . انه « لم يتنكر ابدا لحقيقة ان تعهدا فرنسيا أعطي في سنة ١٩٥٧ ، لكنه قال : لقد تغير الزمن . التعهدات لا تعتبر ابدا مطلقة » (معاريف ٧٢/٦/٢) .

وبعد ان اتخذت الحكومة الاسرائيلية قرار **بدء الحرب** ، المعتمد على **قرار الحرب** السابق ووجود **ذريعة الحرب** حددت يوم ٥ حزيران لبدء العمليات العسكرية التي اطلقت عليها اسم « الهجوم المضاد المسبق » . ولقد تم هذا التحديد بناء على عوامل متعددة بعضها **تأخيري** والبعض الاخر **استباقي** .

وتتمثل **العوامل التأخيرية** في : ١) اعطاء الاجهزة الدبلوماسية والسياسية الفرصة الملائمة لكسب **المناورتين السياسيتين الداخلية والخارجية** . ٢) اعطاء الاجهزة العسكرية الزمن اللازم **للحشد** شريطة ان لا يكون هذا الزمن أطول مما ينبغي ، ٣) السماح لاكبر عدد ممكن من القوات المصرية من عبور القناة ، ويقول آلون بهذا الصدد « وقد رؤي بصورة عامة انه يجب ان يترك العدو يحشد قواته لاطول فترة ممكنة لاعطاء اسرائيل أفضل الفرص لتحطيم الجزء الاكبر من جيشه »(١٣).

اما **العوامل الاستباقية** فهي : ١) الهجوم قبل ان تتوصل الدول البحرية الى تنفيذ تعهدات ١٩٥٧ او الضغط على مصر لاجبارها على تطبيق اتفاقات ١٩٥٧ الخاصة بحرية الملاحة في المضائق تحت اشراف الامم المتحدة ، الامر الذي يحرم اسرائيل من فرصة استغلال **ذريعة الحرب** التي سنحت امامها ، وقد لا تسنح مرة اخرى قبل زمن طويل ، ٢) الهجوم قبل استكمال التنسيق المصري ــ الاردني ــ السوري ، وقبل استكمال الحشد العربي بوصول القوات العراقية التي تحركت باتجاه الاردن ، ٣) استباق اية عملية مصرية ــ اردنية تخلق وضعا راهنا جديدا يتمثل في **عزل النقب واحتلال ايلات** . ويقول ييغال آلون « خطط المصريون كما يبدو بالتعاون مع الاردنيين في عملية محلية لعزل النقب واحتلال ايلات بحركة كماشة مدرعة من سيناء ومن العقبة بمعاونة القطع البحرية المصرية في البحر الاحمر ... ويجب ان لا نستبعد من الاحتمالات احتمال أنهم أملوا في ان يؤدي احتلال ايلات الى الغاء ضرورة الملاحة الاسرائيلية في البحر الاحمر .